

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح القواعد الأربع (1/3)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اله الاولين والآخرين واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله الذي بعثه الله رحمة للعالمين بشيرا ونذيرا - [00:00:00](#)

وداعيا الى الله بإذنه وسراجا منيرا صلوات الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجهم واقتفى اثرهم واحبهم وذنب عنهم الى يوم الدين وسلم تسليما اما بعد فهذه اول المجالس في مذاكرتي - [00:00:22](#)

رسالة شيخ الاسلام ابي عبد الله محمد بن عبد الوهاب بن سليمان الوهبي الحنظلي التميمي المولود في سنة الف ومئة وخمس عشرة والمتوفى في بلدة العيينة والمتوفى في سنة الف ومئتين - [00:00:45](#)

وست من الهجرة الدرعية رسالته محل المذاكرة والمدارسة هي القواعد الاربع وموضوعها العقيدة موضوعها التخصصي في تأسيسها تأسيس العقيدة ودعوة الناس اليها ومحاجة المخالفين لها وهي كمظمونها بناها رحمه الله على قواعد اربعة - [00:01:10](#)

وعلى قواعد اربع نعم قواعد اربع تتعلق بتوحيد العبادة وما يجب لله تعالى فيه كما دل عليه الوحي الكتاب العزيز والسنة النبوية والشيخ بهذه الرسالة يلفت الانتباه يخاطب المسلمين ليرجعوا الى هذا الاصل - [00:01:44](#)

اصل تحقيق التوحيد رب العالمين لما حصل على جراء القرون المتطاولة المتباعدة من عهد النبي صلى الله عليه وسلم وما جرى على الناس فيها من انواع النوائب المحدثات والاهواء والبدع - [00:02:20](#)

والاشتغال بنيات الطريق عن اصله وقاعدته جدد رحمه الله للناس من درس من معالم التوحيد واعادهم الى ما الى دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بل ودعوة الانبياء عليهم الصلاة والسلام قبله - [00:02:43](#)

ولهذا دعوة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب دعوة تجديدية ليست دعوة محدثة ودعوة اصلاحية ليست افسادية كما يقوله خصوم الدعوة ولا سيما في طائفتي الروافض والقبورية يتهمون الدعوة لانها مذهب - [00:03:06](#)

جديد ولهذا يقولون الوهابية مذهب خامس وهذا من جهلهم وحقدهم على الدعوة وعلى علمائها واهلها من توفيق الله عز وجل وعونه وتسديده وهدايته ان هيا للشيخ من يناصره ويؤيده ويشد من عضده - [00:03:32](#)

وينافح عن هذه الدعوة قامت هذه الدولة السعودية بدءا من الامام محمد ابن سعود ابن مجرم ابن مرخان في اطوارها الثلاث وما زالت الدولة والحمد لله ما زالت الدولة قائمة - [00:03:58](#)

بهذه الدعوة وكان هذا هو منهاجها ونبراسها وهو خصيصة على الدول بل وعلى الامم لرد الناس الى ما كان عليهن على ما كان عليه النبي عليه الصلاة والسلام ما كان عليه صحابته - [00:04:22](#)

وهذا من توفيق الله من عونه من تسديده والا لو لم يعن الله عبده على ذلك ما كان ليصل اليه ولهذا الشيخ محمد رحمه الله ما جاء بمذهب جديد لا في العقائد - [00:04:41](#)

ولا في الفقه ولا في السلوك وانما جدد للناس من درس وانطمس من اصول هذه الملة قواعد هذه الشريعة ولا سيما اصلها الاصيل وركنها الركين افراد العبادة والتوحيد لله رب العالمين - [00:05:02](#)

ونبذ ما ينافيه من الشرك اصغره واكبزه هذا الكفر اصغره واكبزه وكذا النفاق اعتقادي وعملية اما الشيخ رحمه الله في مذهبه الفقهي فانه على المشهور من مذهب الامام احمد في الفقه الحنبلي من غير ان يتعصب - [00:05:25](#)

الاقوال المرجوحة في هذا المذهب ولهذا في فتاويه وفي تقريراته يقرر المسائل الفقهية وغيرها بالادلة الشرعية موافقة المذهب او

خالفته وهذا له نظائر كثيرة ولهذا ما جاء الشيخ بمذهب فقهي جديد - [00:05:54](#)

بل نص على هذا صراحة ومنهج دعوته تلاמיד ومؤلفاته تدل على ذلك انهم على المشهور من مذهب الامام احمد الا ما خالف الدليل
فيتبعون الدليل وافق مذهب احمد او خالفه - [00:06:20](#)

ولهذا لا يمكن ان يوجد في دعوة الشيخ قول خارج المذاهب الاربعة المعتبرة المعمول بها عند المسلمين مذهب الامام ابي حنيفة
النعمان بن ثابت الكوفي ومذهب الامام مالك بن انس الاصبحي - [00:06:38](#)

دار الهجرة ومذهب الامام الشافعي محمد ابن ادريس المطليبي مذهب امام اهل السنة الامام احمد بن حنبل الشيباني رحمة الله عليهم
اجمعين وهذه الرسالة التي نحن واياكم بصدها سيكون الكلام فيها كلاما - [00:06:59](#)

يعني اشبه بالتقرير سبق شرحها مرارا وزماننا زمان السرعة ولعلها ان ينتهي منها في مجلسين او ثلاثة للتنبيه على اهم اصولها
ومضامينها والتنبيه على استدلال الشيخ رحمه الله فيها بما يستدل من الايات - [00:07:20](#)

نسأل الله العون والتوفيق ونطلبه سبحانه تسديدا والهداية نعم سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله
وسلم على نبينا محمد. وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا - [00:07:44](#)

ثم اما بعد اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولائمة المسلمين وعامتهم. قال المؤلف رحمه الله أسأل الله الكريم رب العرش العظيم. بسم الله
الرحمن الرحيم قال المؤلف رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم. أسأل الله الكريم رب العرش العظيم ان يتولك في الدنيا والاخرة -

[00:08:03](#)

وان يجعلك مباركا اينما كنت. وان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر. واذا اذنب استغفر فان هؤلاء الثلاث عنوان السعادة.
نعم بدأ رحمه الله هذه الرسالة وهي رسالة كتبها - [00:08:28](#)

الى احد اهل العلم في زمنه ولما لم تكن لمعرفة هذا المكتوب اليه كبير فائدة قال الكلام في تعيينه لان ما يترتب عليه كثير اثر كبير
اه خبر وانما المقصود المضمون - [00:08:49](#)

بداها بالبسملة تأسيسا بالكتاب العزيز متأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم في مكاتباته بل وفي خطبه فانه يبدأ بحمد الله واستئناسا
بالمروي من وجوه عديدة كل امر ذي بال لا يبدأ فيه بسم الله - [00:09:13](#)

او بذكر الله او بالحمد لله فهو ابتري في رواية فهو اقطع. في رواية فهو اجزم ورسل الله عليهم الصلاة والسلام كانوا يبتدئون مكاتباتهم
بالبسملة في سورة النمل الله علينا خبر كتابي - [00:09:36](#)

سليمان الى بلقيس ملكة سبا قالت لقومها انه القي الي كتاب كريم انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم والنبي صلى الله عليه
وسلم في سائر كتبه ومكاتباته بل حتى في معاهداته يبدأ بالبسملة - [00:09:57](#)

كتب ملوك الدنيا من كاتب في زمانه كتب كاتب المقوقس ها ها كسرى والنجاشي والمنذر بن ساوي البحرين كاتبهم وكل كتبه بدأت
بسم الله الرحمن الرحيم ايضا هذه البسملة اية في - [00:10:20](#)

مفتتح كل سورة من سور القرآن على الصحيح من اقوال العلماء الا سورة براءة فانها لا تستفتح بالبسملة اختلفت تعييناتهم لاجل ذلك.
قيل لانها متصلة الانفال وقيل لانها سورة عذاب على المنافقين والكافرين - [00:11:02](#)

آآ البسملة جاء في فضلها احاديث كثيرة بها يبدأ دخول المساجد والبيوت والخلاء يبدأ بالطعام ولبس الثياب وكل امر ذي بال يبدأ
بالبسملة ومعنى البسملة هذا يسمى نحت بسمة وحوقة - [00:11:24](#)

معنى البسملة بسم الله الرحمن الرحيم. الباء باء الاستعانة نستعين بسم الله والاسم هنا هو المسمى والله جل وعلا علم على ذاته
ولهذا قيل في اسم الجلالة الله انه اسم الله الاعظم - [00:11:53](#)

وهو الاسم الذي لا يجوز ان يتسمى به مخلوق باجماع المسلمين اختلفوا باسم الله الرحمن والجمهور على منعه ما يتسمى به المخلوق
اما رحيم رؤوف وملك تسمى بها المخلوق على ما يليق به كما انها في حق الله على ما يليق بعظمته وجلال قدسه - [00:12:16](#)

الرحمن الرحيم اسمان كريمان من اسماء الله يدلان على صفة الرحمة الرحمن على وزن فعلان وهي في حق الله غير مبالغة لكن في

حق غيره مبالغة لكن في حق الله جل وعلا وصف اسم لائق به يدل على اتصافه جل وعلا - [00:12:38](#)

بصفة الرحمة والرحيم فعيل وكثير الرحمة وهي في حق الله جل وعلا على ما يليق به من اتصافه بالرحمة من كل فوجه ورحمة الله نوعان صفة ذاتية بذاته ورحمة صفة - [00:13:00](#)

اه اه الرحمة الاولى صفة ذاتية الله من صفات ذاته انه يرحم وهي صفة فعلية في من يرحم من شاء من خلقه رحمة خاصة بهم ومن اثار هاتين الرحمتين رحمة الله المخلوقة - [00:13:24](#)

واعظم رحمة الله رحمت الله المخلوقة الجنة ولهذا جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الجنة قال انت رحمتي ارحم بك من اشاء وقال للنار انت غضبي - [00:13:46](#)

الله جل وعلا يقول ورحمتي وسعت كل شيء وفي الصحيحين ان رحمتي سبقت غضبي وفي رواية ان رحمتي غلبت غضبي ورحمة الله المخلوق اعظمها الجنة. ومن رحمة الله المخلوقة ما جاء في الصحيحين قوله صلى الله عليه وسلم جعل الله الرحمة مئة جزءا - [00:14:01](#)

جعل يعني خلق الرحمة مئة جزء لان جعل ان تعدت الرحمة ان تعدت بمفعول واحد فهي بمعنى الخلق وان تعدت بمفعولين فبمعنى صيرا الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور - [00:14:26](#)

جعل اي خلقه وتكون جعل بمعنى صير الذين جعلوا القرآن عظيم اي صيروا القرآن جعل الله الرحمة مئة جزءا فامسك عنده تسعة وتسعين جزءا وانزل الى الارض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق كلهم - [00:14:53](#)

حتى ترفع الفرس حتى ارفع الفرس حافرها عن ولدها مخافة ان تصيبه فاذا جاء يوم القيامة اعاد الله هذا الجزء الى التسعة وتسعين جزءا اكتملت مئة فرحم الله بها خلقه ممن يستحقون الرحمة - [00:15:20](#)

بدأها بالدعاء. اسأل الله الكريم رب العرش العظيم وهذا ايضا سؤال الله سؤال الله باسمائه صفاته وهو من انواع التوسل المشروع لله الاسماء الحسنى فادعوه بها الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى - [00:15:43](#)

والتوسل المشروع يكون باسماء الله وصفاته ويكون ايضا التوسل الايمان ويكون التوسل المشروع ثالثا بالاعمال الصالحة الاعمال الصالحة هذا ثانيا ويكون ثالثا بدعاء الحي الصالح للميت الغائب دعا لمن وجه اليه الرسالة - [00:16:05](#)

وهذه دعوات عظيمة منها قوله ان يجعلك ممن اذا اعطي شكر واذا ابتلي صبر واذا اذنب استغفر هذه الثلاث يقول الشيخ عنوان السعادة اي سعادة السعادة في الدنيا المفضية الى السعادة الابدية السرمدية يوم القيامة - [00:16:33](#)

فان المؤمن اذا شكر الله على نعمائه وصبر لله على بلاءه واستغفى ربه ورغب اليه وانااب اليه على ذنوبه دل ذلك على ايمانه ولهذا قال رحمه هذا من فقهه في الدعاء - [00:17:02](#)

فانه اذا ما اجتمعت هذه الثلاثة فان هؤلاء الثلاث الشكر والصبر والاستغفار وهي التوبة عنوان السعادة اصل السعادة وقاعدتها وفي عبادة الله وتوحيده كما سيبين نعم احسن الله اليك اعلم ارشدك الله لطاعته. ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين. كما قال تعالى - [00:17:23](#)

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم اعلم ارشدك الله لطاعته تكررت هذه كثيرا من مختصرات الشيخ ولا سيما في رسائله يدعو لمن يوجه اليه هذه الرسالة او الخطاب او - [00:17:56](#)

وهذا مما تميز به رحمه الله في تصانيفه وهذا الدعاء له معنى ما هو معناه تحبيب وتلطيف وتقريب من وجه اليه هذه الرسالة اعلم ارشدك الله لطاعته ان المرشد للطاعة الموفق لها هو الله - [00:18:16](#)

ان الحنيفية ملة ابراهيم يعني اصل الحنيف المائل عن الشيء ابراهيم عليه السلام صار حنيفا لانه مال عن شرك قومه انه كان الوحيد الموحد في زمن عم فيه الشرك الكفر - [00:18:43](#)

ملة ابراهيم حنيفا ملة ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. وما كان من المشركين ما هي الحنيفية ملة ابراهيم اي دينه الملة هنا بمعنى الدين معنى العقيدة ما هي الحنيفية ملة ابراهيم؟ معناها ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين - [00:19:06](#)

هذه الحنيفية التي وصف الله بها ابراهيم ووصف الله بها بنيه من الانبياء ووصف الله بها من كان على طريقته ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن حنيفا مسلما. وما كان من المشركين - [00:19:32](#)

حنيفا مائلا عن الشرك وهي طريقة قومه مسلما اي مدعنا لله بالتوحيد وما كان من المشركين ما هي الحنيفية هي ملة ابراهيم ما هي ملة ابراهيم الحنيفية هي توحيد العبادة ان تعبد الله مخلصا له الدين - [00:19:51](#)

نعبد الله عبادة في قلبك ولسانك وجوارحك مخلصا له الدين اي لا تعلق بدينك وعباداتك لاحد غير الله كائنا من كان لان الله لا يقبل ذلك الا لله الدين الخالص - [00:20:13](#)

والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا اليه زلفى في الحديث القدسي يقول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل انا اغنى الشركاء عن الشرك من عمل عملا اشرك معي فيه غيري - [00:20:35](#)

تركته وشركه وقوله من عمل عملا هذي من الشرطية وعملا نكرة في سياق الشرك تشمل كل عمل صغير او كبير دقيق او جليل فقير او كبير. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:20:52](#)

لان الله لا يقبل دينا تعلق بالغيب ولو كان مرة واحدة اذا ها اذا عرفت ان هذي الحية الحنيفية سيدلنا الشيخ عليها انه بعد ذلك الى هذه القواعد الاربعة التي قامت عليها هذي الحنيفية - [00:21:14](#)

القواعد الاربعة هي التي تدل على تبصر المؤمن تعلمه ومعرفته لهذه الحنيفية ملة ابراهيم وهي توحيد الله بالعبادة توحيد العبادة يسمى بتوحيد الالهية يسمى بالالوهية لان متعلقا بالتأله وهو وهو التبعيد - [00:21:38](#)

ويسمى بتوحيد القصد والطلب. القصد لانه يتعلق بقلبك لمن تقصده وتعظمه وتعبده. والطلب في من تطلب منه جلب الخيرات او تطلب منه دفعا المهلكات والمضرات نعم قال وما خلقت الجن والانس والدليل كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:22:03](#)

هذه الاية في اخر سورة اه الذاريات ودلت هذه الاية على ان الحنيفية ملة ابراهيم لان الله ما خلقنا الا لعبادته ما خلقنا الله الا لعبادته بماذا نعبده نعبده بالتوحيد - [00:22:32](#)

افراد العبادة له وحده ودلت الاية على اهمية التوحيد من عدة وجوه اهمية التوحيد انه لاجله خلق الله المكلفين وما خلقت الجن والانس والجن والانس هما المكلفون من ايه؟ من خلق الله - [00:22:54](#)

بالعبادة الامانة التي تحملوها الجملادات والحيوانات والملائكة كلهم موحدون لله عز وجل معظمون له لكن الانس والجن هم المكلفون بالعبادة لماذا خلقهم يعبدوه وحده هذا هو اسلوب الحصر في هذه الاية - [00:23:15](#)

يقول ابن عباس رضي الله عنهما وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قال ايوحى اليه الثانية تحقيق التوحيد انه لاجله بعث الله الرسل والانبياء عليهم الصلاة والسلام ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله - [00:23:42](#)

اجتنبوا الطاغوت سورة الانبياء في اوائلها وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحي اليه انه لا اله الا انا فاعبدوه الاهمية الثالثة لاجله انزل الله الكتب كثيرة التي تكلم الله بها وانزلها نعلم منها خمسة - [00:24:06](#)

وش هي الخمسة وصحف ابراهيم نعلم من كتب الله المنزل خمسة التوراة على موسى والانجيل على عيسى وصحف ابراهيم على ابراهيم والزبور على داود والفرقان العظيم على محمد صلى الله عليه وسلم - [00:24:28](#)

كتب الله المنزل كلها ذلك على توحيد الله قال الله جل وعلا وما قدروا الله قدره قالوا ما انزل الله على بشر من شيء من انزل الكتاب الذي جاء به موسى هدى - [00:24:54](#)

رابعا لاجل التوحيد خلق الله الدنيا والاخرة الدنيا دار عمل التوحيد. او دار ترك واهمال له والاخرة دار الجزاء والثواب عليه لهذا جعل الله الدنيا العمل بهذا التوحيد وبهذا الدين - [00:25:10](#)

الصلاة والزكاة والجهاد والحج والبر والصدق كلها تدور على رح التوحيد خامسا من اهمية التوحيد ان الله جل وعلا شرع له لاجله الجهاد في سبيل الله الجهاد لم يشرع في شريعة الاسلام لاجل استرقاق - [00:25:32](#)

العباد او قتله وسفك دمائهم او اخذ اموالهم واستحلال اوطانهم وانما شرع الجهاد لماذا اخراج العباد من عبادة العباد الى رب العباد. اخراج الناس مما هم فيه من الشرك والكفر - [00:25:55](#)

والبدعة والجاهلية الى التوحيد والسنة والوحدانية بها تعلم ايها الموفق اهمية التوحيد وفضله وعظيم شأنه من اهميته ان الله جعل جزاء الموحد الجنة وجزاء غير الموحد النار فلجله خلق الله الجنة والنار - [00:26:19](#)

وهذا في ضمن خلق الدنيا والاخرة نعم احسن الله اليك اذا عرفت ان الله خلقك لعبادته فاعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد كما ان الصلاة لا تسمى صلاة الا مع الطهارة. فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها - [00:26:48](#)

واحبط العمل وصار صاحبه من الخالدين في النار. نعم. يقول فاذا عرفت بمعنى علمت ان الله خلقك لعبادته كيف علمنا ان الله خلقنا لعبادته كلامه القرآن وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون - [00:27:13](#)

خلقنا الله لعبادته ما هي العبادة؟ ليست العبادة انما هي سورة افعال واقوال لا العبادة حقيقتها التعبد هو التذلل والخضوع والاسلام والاستسلام لمن عبده اعلم ان العبادة لا تسمى عبادة الا مع التوحيد - [00:27:33](#)

لو صلى وقرأ القرآن حفظا وقام الليل وانفق وتصدق وهو لم يبني ذلك على توحيد الله في قلبه ما نفعه ما نفعه ذلك ابدا اذا ليس المراد سورة العبادة وانما المراد صورتها مع حقيقتها - [00:27:58](#)

لا تسمى العبادة عبادة الا بالتوحيد وهو التوحيد هنا ان تفردا لله عز وجل تفرد هذه العبادة لله وحده دون ما شريك كما ان الصلاة التي هي اكد شعائر الاسلام بعد توحيد الله - [00:28:18](#)

لا تصح ان لم يكن يسبقها ويكون فيها الطهارة من الحدث لو قام مصلى واطال الصلاة وقرأ فيها القرآن هو محدث او ما توشأ ما تصح صلاته كذلك لو انه - [00:28:33](#)

ادعى انه يعظم الله ويقول لا اله الا الله ويحج ويصوم ويتصدق ويصلي ويزكي. وهو لم يبينه على التوحيد ما تنفعه طيب معرفة التوحيد تحقيق العبادة وتصحيحها لا بد ان - [00:28:51](#)

تعرف ما يضاد هذا التوحيد وهو الشرك لانك قد نتعبد لله بالتوحيد وانت مشرك وانت ما تشعر ما عرفت التوحيد ولا حققت لله التوحيد. مثاله من يقول ان الشرك فقط هو في عبادة الاحجار والاصنام - [00:29:12](#)

ليس هناك شرك في غير ذلك. هذا ما عرف التوحيد يدعو الاموات والاولياء والصالحين والانبياء والملائكة عليهم السلام يدعوههم ويستغيث بهم ويسألهم ويظن انه على توحيد وهذا احبط عمله لانه ايش؟ ما عرف الشرك الذي يحبط العمل - [00:29:35](#)

قال الشيخ فاذا عرفت ان الشرك اذا خالط العبادة افسدها المراد به الشرك الاكبر يوصف جميع العبادة يودي به ايضا الشرك الاصغر ويفسد العبادة التي صاحبها سيسير الرياء قام يصلي لله في اثناء الصلاة التفت الى مدحة المادحين - [00:30:00](#)

او تطلع في اثناء صلاته الى ان يراه الناس يزكوه فطراً هنا الرياء على صلاته استرسل معه افسد هذه الصلاة وان دافعه سلمت لله صلاته وسلم لله دينه الشرك الذي - [00:30:22](#)

اذا خاض العباد افسدها اما شرك اكبر يفسد جميع العبادات قال الله جل وعلا وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا لم ينفعهم كثرة صلاة ولا صيامهم ولا تعظيمهم - [00:30:42](#)

سيقرره الشيخ بالقواعد ان اهل مكة ان مشركي العرب كانوا يصومون ويصلون ويعظمنا الله يتصدقون لكن لما لم يبنوا على التوحيد ما نفعهم ذلك كذلك الشرك الاصغر اذا خالط العبادة افسدها - [00:31:00](#)

وان لم يفسد جميع العبادات لانه شرك اصغر كما دلت عليه الدالة دل على ان تبين ومعرفة التوحيد مهمة كما ان معرفة الشرك تبينه مهم يسلمك توحيدك وتصح لك عبادتك. نعم - [00:31:18](#)

سلام عليكم عرفت ان اهم ما عليك من معرفة ذلك لعل الله ان يخلصك من هذه الشبكة وهي الشرك بالله الذي الشبكة شبكة الشرك الكفر والنفاق لانها شبكة تشعبها تكون في الاقوال - [00:31:40](#)

في الاعمال تكون في الاعتقادات والنوايا والمقاصد نعم وهي الشرك بالله الذي قال الله تعالى فيه ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما

دون ذلك لمن يشاء وذلك بمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه. [يقول الشيخ - 00:32:04](#)

ان الشرك اذا خاط العباد افسدها ما الدليل على هذا الكلام ان الشرك اذا خاف العباد افسدها الدليل عليها من القرآن ومن السنة ومن
الاجماع ومن العقل الصريح من القرآن - [00:32:28](#)

ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالشرك لا يغفره الله في ايتين النساء في سورة الانعام لما ذكر الله اسماء
ثمانية عشر نبيا ورسولا - [00:32:54](#)

لقوله جل وعلا وتلك حجتنا آتينها ابراهيم على قومه نرفع درجات من نشاء. ان ربك حكيم عليم. وهبنا له اسحاق ويعقوب كلنا ونوح
هدينا من قبل الى ان قال اولئك الذين اولئك الذين هدى الله فبهدهم مقتدر - [00:33:09](#)

الى قوله ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اذا كان انبياء الله ورسله اذا كان انبياء الله ورسله عليهم الصلاة والسلام لو اشركوا
فان اعمالهم تكون حابطة خاسرة اذا من دونه من باب اولى - [00:33:28](#)

يؤيد هذه الاية اية الزمر في اواخرها. قال الله جل وعلا ولقد اوحى اليك من المخاطب النبي عليه الصلاة والسلام والى الذين من
قبلك من الذين اوحى اليهم من قبله عليه الصلاة والسلام - [00:33:48](#)

الانبياء والرسول لئن اشركت ليحبطن عملك لا تكونن من الخاسرين اذا كان النبي لو اشرك وحاشاه ان يشرك عليه الصلاة والسلام وكذا
من قبله من الرسل عليهم الصلاة والسلام حاشاهم ان يشركوا لو اشركوا فرضا - [00:34:05](#)

فحبطت اعمالهم مهما كانت غيرهم من باب هذا من القرآن في آيات كثيرة من السنة احاديث كثيرة حديث انس يا ابن ادم يقول
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا - [00:34:25](#)

بقرابه يعني بملئها بسعتها خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا اتيتك بقرابها مغفرة القدس الاخر انا اغنى الاغنياء عن الشرك من عمل
عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:34:49](#)

وفي حديث عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه الطويل وفيه فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
دلالة على ماذا؟ على ان التوحيد ينجي صاحبه - [00:35:09](#)

وان الشرك يحبط عمله مهما كثر ومهما عظم ومهما بلغ من الاجماع اجمع الرسل واتباعهم على ان التوحيد حق لله وان الشرك يفسد
هذا الحق ويبطله ويحبطه من العقل صريح - [00:35:25](#)

ان هذا الذي عمل عملا فصرفة لغير الله من عمل العبادات جعله لله يقبله الله منه ولا ما يقبله ما عمل لله حتى يقبله الله له فكان عمله
ولو يسيرا لغير الله - [00:35:50](#)

لا يقبله الله عز وجل منه لهذا يحبط العمل وصار صاحبه اي صاحب الشرك من خادم في النهر انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه
الجنة مأواه النار يخرج من النار - [00:36:10](#)

كل مؤمن دخلها بسبب ذنبه ومعصيته ولا يبقى في النار مخالدا مخلدا فيها الا غير المؤمنين وهم المشركون الملحدون الكافرون في
حديث ابي حديث انس رضي الله عنه في الصحيحين - [00:36:35](#)

اخرجوا من النار من في قلبه ادنى ادنى مثقال حبة من خردل من ايمان معرفة التوحيد ومعرفة الشرك هي من اهم المهمات لم
لتحقق لله العبادة وحقق لله التوحيد - [00:36:54](#)

ويسلم دينك وتسلم عباداتك وتسلم نيتك ومقصودك من الشرك لهذا قال الشيخ هذا الشرك الذي حذر الله منه ونهانا عنه وبين خطورته
ويمكن ان نلخص خطر الشرك في عدة امور - [00:37:21](#)

اولا انه الذنب الذي لا يغفره الله ثانيا انه الذنب الذي يوجب الخلود في النار ثالثا انه الذنب الذي يحبط العمل كل العمل رابعا انه
الذنب الذي ايش يحرم على صاحبه الجنة - [00:37:41](#)

خامسا انه الذنب الذي يذهب عصمة الدم والماء كما في الصحيحين من حديث ابن عمر وابي هريرة رضي الله عنهم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - [00:38:07](#)

واني رسول الله فاذا فعلوا ذلك حققوا لله الشهادة عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله عز وجل كيف نعرف الشرب لنحذر معرفته التوحيد لنحققه ال الشيخ وذلك لمعرفة اربع - [00:38:22](#)

قواعد ليش ما قال اربعة قواعد؟ ليش ما قال اربعة لماذا قال اربع قواعد هذه مسألة لغوية ليش ما قال الشيخ وذلك بمعرفة اربعة قواعد لماذا قال اربع قواعد ها - [00:38:46](#)

جاره لا يا اخواني لان القواعد جمع ايش جمع قاعدة قواعد قاعدة مذكورة ولا مؤنثة ها مؤنثة والعدد من ثلاثة الى تسعة يخالف المعدود ان كان العدد المعدود مؤنثا ذكر العدد - [00:39:23](#)

وان كان المعدود مذكرا انت العدود لهذا لم يقل الشيخ بمعرفة اربعة قواعد انما قال اربع قواعد رأيت قاعدة وقاعدتين وثلاث قواعد من ثلاث قواعد لان العدد من ثلاثة الى تسعة يخالف معدوده تذكيرا وتأنيثا - [00:39:52](#)

وذلك اي معرفة التوحيد المعرفة الحقيقية المنجية علما ثم علما ومعرفة الشرك المعرفة الحقيقية المنجية علما وعملا لمعرفة اربع قواعد ذكرها الله تعالى في كتابه لان الله لما انزل علينا القرآن - [00:40:18](#)

تدبره فتأمله ونعمل به لا لمجرد التلاوة والتلاوة والحفظ ايضا كله طريق الى هذا المعنى. لاعتقاد في القرآن تدين لله به والعمل به في اخر الزمان اهتم كثير من المسلمين في رسم القرآن ولفظه - [00:40:41](#)

ترتيل والتجويد والحفظ واطعاف اضعف هذا الاهتمام بمخارج القرآن واحكام تجويده اضعف تدبره وتأمله وتطبيقه والعمل به عنده وهذا علامة لفساد الزمان بفساد اهله. كما قال ابن مسعود رضي الله عنه كيف انتم اذا كثر قراؤكم - [00:41:15](#)

قراء الحفاظ المعتنون بادائه. وقل فقهاؤكم وفي رواية كيف انتم اذا كثر خطباؤكم وقل علماؤكم وهذا من الشيخ توجيه عظيم الى ان نعتني بمضامين القرآن وتفهمه وتدبره يتدبروا آياته اي ليتدبروا - [00:41:44](#)

ايات من التدبر اعتقاد موجب القرآن وما دل عليه دلت هذه القواعد الاربعة دل عليها كلام الله القرآن وهذه القواعد الاربعة دائرتهم في تحقيق التوحيد وفي معاملة اهله او معاملة - [00:42:12](#)

من ادعى انه موحد وهو ليس بموحد القاعدة الاولى ومنه سميت هذه الرسالة برسالة القواعد الاربعة نعم القاعدة الاولى ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرون بان الله تعالى - [00:42:34](#)

هو الخالق الرازق المدبر. وان ذلك لم يدخلهم في الاسلام. والدليل قوله تعالى قل من يرزق من السماء والارض ام من يملك السمع والابصار ومن يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون الله فقل - [00:42:55](#)

افلا تتقون؟ قاعدة الاولى التي ذكرها الله في مواضع عديدة في القرآن الشيخ من فقهه اكتفى بموضع واحد لانه دل على المقصود ان الله ان تعلم ايها المؤمن ان الكفار - [00:43:21](#)

من هم الكفار هم المشركون هم غير المؤمنين وسمي الكافر كافرا لان اصل الكفر الستر والتغطية غطى على الايمان بكفره لهذا سمي الله الزراع كافرا اما الزراع ايش كافرا لانهم يغطون الحبة - [00:43:39](#)

التراب لينبت ليغيب بهم الكفار الكفار لماذا كفروا مع ان كفار مكة وكفار العرب كانوا يصلون ويحجون ويعتصمون ويتصدقون ويعظمون الله ويعظمون البيت كفروا بشركهم ومن شركهم انهم قصروا التوحيد على توحيد الربوبية - [00:44:07](#)

وهذا الامر للاسف هو اعظم فساد وقع فيه حتى فنام من المسلمين فسروا لا اله الا الله بربوبية الله لا اله الا الله لا رب الا الله لا خالق الا الله - [00:44:47](#)

يا رازق ان الله لا مخترع الا الله ما الفرق بين هذا وبين تفسير المشركين الاوائل لا فرق ان المشركين الاوائل مقرون ان الله هو الخالق وهو الرازق وهو المدبر - [00:45:02](#)

لكن لما لم يجردوا له التوحيد في العبادة لم يحققوها له صاروا كافرا مشركين لم ينفعهم اقرارهم وانعائهم لله بالربوبية يقول الشيخ لان هناك من مناوئي الشيخ ومخالف من قالوا - [00:45:19](#)

انتم كيف تكفرون من يقول لا اله الا الله قال لا اله الا الله لكن لم يعمل بها قال لا اله الا الله لم يعتقدها قال لا اله الا الله - [00:45:37](#)

وغير معناها اذا قال لا اله الا الله وذبح لغير الله تنفعه لا اله الا الله اذا قال لا اله الا الله واستغاث بغير الله ما تنفع لا اله الا الله -

00:45:49

اذا قال لا اله الا الله بلسانه واضمر في قلبه نفاقا وبغضا للدين لله ولرسوله وللمؤمنين ما نفعهم اذا قال لا اله الا الله واهان كلام الله ما تنفعه اذا قال لا اله الا الله واستهزأ بالله - 00:46:02

وبرسوله او بدينه ما تنفع يقول الشيخ ان تعلم وهذه قاعدة في القرآن لان الله ذكر لها عدة آيات اصل القاعدة عند اهل العلم المعنى الكلي الذي يستفاد من مجموع الأدلة - 00:46:22

تسمى قاعدة القاعدة ربما سميت اصلا ان تعلم ان الكفار الذين قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الكفار الذين قتلهم الرسول قتل الصحابة عليه الصلاة والسلام من المشركين الذي قاتلهم - 00:46:41

قتل مشركي مكة مشرك الطائف قاتل اليهود وقاتل النصارى ابن النصارى بلاد الشام قاتل مشركي العرب هؤلاء المقاتلين هؤلاء

المقاتلون يعني يقرون لله بالربوبية مقرون بان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر - 00:47:01

لله بذلك هل يشك في هذا احد؟ ان شك في احد ارجعناه للقرآن الذي فيه اقرار الله لهم بانهم كانوا مقرين له بالربوبية ما الربوبية يا ايها الاخوة وافراد الله بافعاله - 00:47:30

الرزق من افعاله والتدبير من افعاله الملك من افعاله ولهذا اقصر ما يقال في الربوبية انها افراد الله بماذا بافعاله طيب في توحيد

العبادة ما هو الله بافعال المكلفين تعظيمهم خشيتهم - 00:47:50

حجهم طوافهم دعائهم استغاثتهم الى اخره توحيد الربوبية هو الاعتقاد الجازم بان الله رب كل شيء وخالقه ومليكه ومدبره يقول الشيخ بان الكفار الذين قاتلهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:48:14

يقرون اي معترفون حتى في قلوبهم لان الله تعالى هو الخالق الرازق المدبر وان ذلك اشارة الى ماذا الى اقرارهم لله بالربوبية

اقرارهم بان الله خالق بان الله خالقهم وانه رازقهم وانه مدبرهم ومحبيهم ومميتهم. اقرارهم لله بالربوبية لم يشفع لهم - 00:48:36 ولم يجعلهم مؤمنين بل لم يدخلهم ذلك في الاسلام لو قال قائل ما الدليل على ان هؤلاء الكفار كانوا مقرين لله بالربوبية آيات كثيرة ذكر لكم الشيخ منها اية واحدة. قال الله جل وعلا - 00:49:09

قل اي قل لهم يا محمد ومن يرزقكم من السماء والارض لهذا من اسماء الله الرازق والرزاق امن يملك السمع والبصر يملك السمع

والابصار يملكها بمعنى خلقها فيكم ومنحك اياها - 00:49:29

ومن يخرج الحي من الميت ما هو الحي الذي يخرج من الميت يخرج الله الشجر والثمر من الجماد ويخرج الميت من الحي فهذه

الاحياء تيبس وتكون موتى ومن اخراج الحي من الميت - 00:49:56

اخراج المؤمن من صلب ابن او ام كافرة واخراج الميت من الحي يخرج من ابوين مؤمنين من هو ومن يدبر الامر يملك التدبير في

كونه خلقا واحياء ورزقا واماتة واعازا واذلالا وتديبرا لخلقه - 00:50:19

فسيقولون الله سيقولوني جميع المخاطبين سيقول هؤلاء الكفار المدعو سيقولون الله ايش قال الله جل وعلا فقل افلا تتقون ما دام

انكم تقرون بان الله هو الذي خلق وهو الذي دبر وهو الذي رزق وهو الذي احيا. اذا لماذا لا تتقونه - 00:50:50

في ان تعبدوه وحده يقصدونه وحده. ترجونه وحده. تعظمونه وحده لا تجعلوا بينكم وبينه وسائط هذي في آيات كثيرة حتى ذكر

جل وعلا عن المشركين في قوله جل وعلا واذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين - 00:51:16

حالة ادلهام الامور وحال الكرب ثم اذا نجاه من البر ثم اذا نجاه من البر اذا هم يشركون رجعوا الى شركهم وما كانوا فيه وفي حديث

والد عمران سأله النبي صلى الله عليه وسلم كم تعبد - 00:51:41

على ستة الهة خمسة في الأرض وواحد في السماء هو الشرك. قال ما الذي تقصده من الذي تقصده في ضراءك وسرائك ورغبتك

ورهبتك رجاء خيرك ودفع شره. قال الذي في السماء. قال اطرده في العبادة. قال اللهم نعم - 00:52:01

لانه علم انه لا ينفعه حق النفع ويضر حق الضر ان الذي في السماء وهو ربه جل وعلا فلما امره ان يخلص له العبادة قال نعم وترك

واطرح عبادة ما سواه - 00:52:28

اذا هذه القاعدة الاولى ان المشركين والكفار كانوا مقرين لله بالربوبية لجمهورهم الاغلى ومع ذلك لم ينفعهم ذلك نعم وجد شذاذ من بني ادم انحرفوا في الربوبية ظاهرا لا باطنا - 00:52:43

وجحدوا بها وعاندوا فيها وكابروا اشهرهم ثلاث طوائف فرعون الذي قال ما علمت لكم من اله غيري وقال انا لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي لكن فرعون انكر الربوبية ظاهرا ولا باطنا - 00:53:02

ظاهرا لا باطنا لان الله يقول في اخر سورة سبحة وجحدوا بها اي بدعوة موسى وانه رسول الله الذي يدعو توحيد الله واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا ممن كابر في الربوبية ظاهرا لا باطنا - 00:53:24

ملك بابل من هو ملك بابل النمرود ابن كنعان وش قال هو الذي جادل وحاج ابراهيم في الله والله جل وعلا قال الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه - 00:53:43

ولاحظوا يا اخواني الله ما صرح باسمه مهو بكفو ولهذا التصريح باسمي الغالط والمخطئ والظالم ليس منهجا الا اذا ترتب عليه منفعة الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك - 00:54:05

اذ قال ابراهيم ربي الذي يحيي ويميت قال انا احيي واميت كيف احيا ومات المسكين يلعب على شعبه يلعب على المغرر بهم من رعيته اتى باثنين حكم ما حكم عليهما بالموت - 00:54:24

فقال لهذا اقتلوه قال هذا انا قتلته وقال للثاني خلوه اطلقوه قال هذا انا احبيته مكابرة وعناد فلما عرف ابراهيم ذلك جاء منه التنزل قال ابراهيم فان الله يأتي بالشمس من المشرق - 00:54:41

اتي بها من المغرب ان كان انت الرب ان الله اجرى في تدبيره لكونه ان الشمس تخرج من المشرق الى المغرب وتغيير في المغرب ان الله يأتي بالشمس من المشرق فاتي بها من المغرب. قال الله جل وعلا فبهت الذي كفر. والله لا يهدي القوم الظالمين - 00:55:01

وجاهد وكابر في الله نمرود بن كنعان بابل قد بلاه الله جل وعلا بمخلوق حقير صغير من اصغر مخلوقات الله وهي البقرة صغار البعوض يدخل دخلت الى انفه ثم ارتفعت الى دماغه - 00:55:32

وكان لا يهدأ اذا تحرك هذا هذه البقرة دماغه الا بان يضرب على رأسه بالنعال تدوخ هذه البقرة فتهدأ فيرتاح فاذا نشطت ضربوه بالنعال مرة اخرى حتى اماته الله وهؤلاء ممن عاندوا الله - 00:56:03

الربوبية ظاهرا لا باطن الصنف الثالث وهم اكثر المعاندين لله بالربوبية الدهرية الملاحدة يسمون قديما بالدهرية لانهم نسبوا الاحياء والايامات والخلق والرزق الى الدهر قال الله جل وعلا وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا - 00:56:27

نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر وما لهم بذلك من علم انهم الا يظنون هؤلاء الدهرية الملاحدة هم الان في زماننا الملاحدة الذين انتحلهم استالين في الشيوعية المعاصرة الذين انكروا وجود الله - 00:56:49

وانكروا الاديان وقالوا بان الدين افيون الشعوب هؤلاء الملاحدة منكرون لله ربوبية الله ظاهرا لا باطنا. ينسبون الخلق والاحياء والرزق والتدبير الى الطبيعة وهؤلاء في بني ادم في الحقيقة ليسوا - 00:57:15

كثيرين وانما هم قلة منه اخذوا قاعدة ان التوحيد فطري في بني ادم وان الشرك والكفر والالحاد قارئ لان اول بني ادم هو ادم عليه السلام عامة المشركين عامة الكفار - 00:57:37

الذين جاهدتهم النبي عليه الصلاة والسلام وقتلهم كانوا مقرين لله بالربوبية اذا علمت هذه القاعدة ايها المؤمن وتحققها يا رعاك الله فانظر الى من انتسب الى العلم او العبادة في زمانك - 00:57:57

فيذهب يفسر التوحيد بانه توحيد الربوبية يذهب يفسر لا اله الا الله لانها لا خالق لا رازق لا مخترع لا مدبر الا الله وما اكثرهم لانهم ما تحققوا من هذه القاعدة التي ذكرها الله في كتابه - 00:58:19

نوع ثاني وضرب ثاني قالوا لا اله الا الله واعتقدوا ان العبادة لا تكون الا لله لكن حصروا الشرك في الاصنام فقط وحصروا الشرك في الاحجار والاشجار اما الذبح للاولياء - 00:58:45

اما دعاء الصالحين اما الاستغاثة بالمقبورين اما الاستعانة بالانبياء والملائكة الغائبين فهذا عندهم ليس بشرك هذا يسمونه توسل ولا يعدونه شركا. هؤلاء ما عرفوا لا اله الا الله وما عرفوا - [00:59:01](#)

الاولي من هو الذي عبدته العرب رجل صالح كان يلت السوق فيطعمه الحجاج يطعم السوق الحجاج فمات فعكفوا على قبره يرجون البركة يرجون ما كان فيه من الفعل الخير. تناول بهم الزمان الى ان صوروا على قبره - [00:59:22](#)

بنوا على قبره ضريحا ثم صوروا لهذا الرجل الصالح صنما وان الاصنام حقائقها واصولها في اناس صالحين صورت عليهم هذه الصور اول شرك وقع في بني ادم متى يا اخواني - [00:59:53](#)

شرك يا ويلكم من الله شرك نوح حاشا والله ان يكون نوح مشركا الشرك في قوم نوح انتبهوا يا اخواني الشرك في قوم نوح كما ان اللواط ليس منسوباً الى لوط عليه السلام. وانما فعل شنيع قبيح ينسب الى قوم لوط - [01:00:14](#)

هؤلاء المشركون قبل نوح عليه السلام طيب قوم نوح لا تعجل علي الشرك ليس في نوح وانما في قوم نوح يقول ابن عباس رضي الله عنهما الحديث في البخاري كان بين ادم ونوح عشرة قرون كلهم على الاسلام - [01:00:39](#)

التوحيد على السنة لان ادم وبني ادم على ذلك فمات في قوم نوح قبل ان يبعث اليهم نوح عليه السلام مات خمسة رجال صالحين مات خمسة رجال صالحون وسواع ويغوث ويعوق ونسر - [01:01:11](#)

ماتوا في وقت مقارب فحزن عليهم قومهم حزن عليهم حزن عظيم ووجدوا عليهم وجدا كبيرا فجاءهم الشيطان دغدغ مشاعرهم الشيطان تصيد الانسان بالفرائس يفترس ابن ادم ولهذا قال صلى الله عليه وسلم - [01:01:36](#)

الشيطان ابن ادم كالذئب للغنم فجاءهم في لحظة ظعف ظعفا عاطفي في وجدهم على هؤلاء الصالحين ولهذا خذوا يا اخواني هذي هذي هذا الاصل انفذ ما ينفذ الشيطان الى الانسان في ثلاثة احوال - [01:02:12](#)

شدة حزن وشدة فرح وشدة غضب هذا اكثر ما ينفذ فيها الشيطان الى الانسان. مع انه يوسوس له في سائر احواله. لكن هذه الاحوال الثلاث اشد ما يكون نفوذا ولوج من الشيطان الى الانسان - [01:02:34](#)

قال الشيطان لهؤلاء جاءهم بما يدغدغ مشاعرهم في وجدهم وحزنهم على هؤلاء الصالحين الخمسة ود وسواع ويغوث ويعوق ونسخ صوروا لهم صور انسبوا في مجالسكم ونواديككم حتى اذا رأيتموها اي هذه التماثيل ذكرتم ما كانوا فيه من العبادة والتوحيد - [01:02:55](#)

رجعتم الى ما كانوا فيه ففعلوا ذلك كما يقال الشيطان يطبخ على نار هادئة لم يرد هذا الجيل وانما اراد جيلا اخر فذهب ذلك الجيل وجاء من اولادهم ونسي العلم - [01:03:18](#)

قال الشيطان ان اسلافكم وابائكم ما نصبوا هذه التصاوير التماثيل التي هي الاصنام الا انهم كانوا يستشفعون بها الى الله. ويدعون الله بها فدعيت من دون الله فوقع الشرك فبعث الله رسوله. بل اول رسله نوحا عليه الصلاة والسلام - [01:03:38](#)

اذا هذي الاصنام هي في الحقيقة رموز لاناس صالحين جعلوا بين العباد وبين الله وسائط يستغاث بهم يستعان بهم يلجأ اليهم يدعون يتوسل بهم الى الله وهذا هو الشرك الذي حاربه النبي صلى الله عليه وسلم وحاربه - [01:04:01](#)

اصحابه قال الله جل وعلا في اول سورة الزمر الا لله الدين الخالص خالص من اي شائبة من شوائب الشرك والذي اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم ما نقصدهم ما نرجوهم ما نستغيث بهم - [01:04:27](#)

ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. اي وسائط بيننا وبين الله هل الله يا معاشر العقلاء يا اهل الايمان يا اهل التوحيد هل الله يحتاج ان يكون بينه وبين خلقه وسائط في العبادة - [01:04:49](#)

الجواب لا كل صاحب فطرة سوية وعقل سليم يأبى ذلك وليست الوسائط بيننا وبين الله الا في الرسالة لتبليغ وحي الله ودينه وامره وهؤلاء هم رسله وانبياءه عليهم الصلاة والسلام - [01:05:08](#)

والدليل واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعاني. فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. ما قال يدعونك يا محمد. يدعون عيسى يدعون موسى يدعون ابراهيم ونوحا عليهم الصلاة والسلام - [01:05:26](#)

وهؤلاء يبلغوني دعوة امهم ما قال يدعون الملائكة والملائكة تبلغني دعوتهم. ما قال يدعون الصالحين يستغيثون بهم وهم يبلغوني دعواتهم فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعاني قال في الاية الاخرى ان الذين يستكبرون عن عبادتي اي عن دعائي سيدخلون جهنم داخرين - [01:05:47](#)

اذا فهمت هذا الاصل عرفت معنى كلام الله القرآن واذا فهمت هذا المعنى العظيم وهذه القاعدة عرفت كيف ان انه انحرف فيها كثير من بني ادم من الاوائل والواخر وان ادعوا انهم اصحاب علم - [01:06:17](#)

اصحاب شهادات وكبروا العمام والجلب ما دام انهم لم يحققوا هذا المعنى لا ينفعهم كل هذه المظاهر هذه هي القاعدة الاولى التي ذكرها الله في القرآن في انحراف هؤلاء في التوحيد ووقعهم في الشرك. ظنوا ان الشرك - [01:06:35](#)
المهلك هو الشرك في الربوبية وظنوا ان التوحيد المأمور به المطلوب هو توحيد الربوبية توقعوا في الانحراف العظيم. اذا ما التوحيد المأمور به توحيد الله بالعبادة وتوحيد الالهية لان توحيد الربوبية توحيد فطري - [01:06:58](#)

الله عليه خلقه الا من شذ من الاوائل او من الاواخر هذه المسألة مسألة جلية يا اخوان يجب ان تفهم حق فهمها وهذي القواعد استمدتها الشيخ من اين من القرآن - [01:07:24](#)

والقاعدة هو المعنى العظيم الذي دلت عليه اكثر من دليل واكثر من اية وحديث هذا هي القاعدة التي تؤخذ ولهذا هذي القواعد الاربعة الشيخ من كلام الله القرآن اذا ما جاء الشيخ بعلم جديد - [01:07:41](#)

او بفهم جديد او كما يقول المناوئون له بمذهب جديد اصبحوا يعيرون فيه اتباعه بانهم وهابية اصحاب مذهب خامس مذهب جديد. انما جاءكم بما دل عليه القرآن لما عطلوا فهمهم وقلوبهم عن فهم القرآن - [01:07:59](#)

وعن معنى اية فصاروا في قراءته مثل الاعاجم. لا يفهمون ولا لفظه ولا احكامه ولا اوامره ولا نواهيه ونقف على القاعدة الثانية وتكون ان شاء الله في الدرس القادم والى ما تيسر من الاسئلة - [01:08:21](#)